1493 - قال أبو عبد الرحمن السلمي الحبيب Y يوجب اتباعه اسم المحبة لذلك لم يوقع عليه هذا الاسم فإن حاله أجل من أن يعبر عنه بالمحبة لأن متبعيه استحقوا هذا الاسم بمتابعته ألا ترى ا عز و جل يقول : { قل إن كنتم تحبون ا فاتبعوني يحببكم ا } .

و الخليل لا يوجب اتباعه لذلك أطلق له اسم الخلة .

قال : و الحبيب يقسم به لقوله { لعمرك } و الخليل يقسم لقوله : { و تا لأكيدن أصنامكم } و الحبيب يبدأ بالعطاء من غير سؤال لقوله : { ألم نشرح لك صدرك } و الخليل يسأل لقوله : { رب اجعلني مقيم الصلاة و من ذريتي } و الحبيب مجاب إلى مراده لقوله { قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها } و الخليل إنما لا يجاب ألا تراه قال : { و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين } و الحبيب شافع ألا تراه على عز ربه حين يقول له ارفع رأسك و سل تعطه و اشفع تشفع و الخليل مشفوع فيه ألا تراه في القيامة إذا التجأ إليه الخلق كيف يقول لست لها و الحبيب أزيل عنه الروعة من المشهد الأعلى بالكرم من المعراج لما يجيء من مقام الشفاعة فلم يرعه شيء لما تقدم من مشاهدة فيفرغ للشفاعة لأهل الجمع عامة ثم لأمته خاصة فقال أمتي أمتي و الخليل لم يزل عنه لذلك فرجع من وقت تنفس جهنم و زفيرها إلى قوله نفسي نفسي